



Distr.
GENERAL

A/31/179
25 August 1967

ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون
البند ٢٩ من جدول الأعمال المؤقت *

الحالة في الشرق الأوسط . ط

رسالة مؤرخة في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٦٦ موجهة إلى الأمين العام
من رئيس مجلس وزراء لبنان

نظراً لأن السيد كميل شمعون ، وزير الداخلية في حكومتي ، قد طلب منكم عن طريق البعثة الدائمة للبنان تعميم رسالته الموجهة إلى رئيس مؤتمر البلدان غير المنحازة في كولومبو بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة (١) ، والتي وقعها بصفة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، فأنني أجد ضرورة إعادة تأكيد البرقيات التي أرسلتها اليكم في ٢٠ حزيران/يونيه ، و ٢ و ٥ تموز/يوليه ، و ٢١ آب/أغسطس ١٩٦٦ والتي استرعت فيها انتباهكم إلى ان تعيين السيد شمعون كوزير للخارجية هو تعيين باطل لأن مثل هذا التعيين يشكل انتهاكاً لممارسة الدستور ، ومبدأ المشاركة في الحكم ، وروح الميثاق الوطني في لبنان .

أما بخصوص موضوع الرسالة فأنني أود ابداء الملاحظات التالية :

١ - ان القول بأن الشعب الفلسطيني لم يفقد شيئاً في لبنان ، وأنه لم تكن هناك محاولات لتصفيته ، وان لبنان وعده هو ضحية مؤامرة دنيعة دمرت اقتصاده وتسببت في خسارة عشرات الألوف من مواطنيه وتدمير مؤسساته الخ ، ان القول بأن لبنان وحده كان الضحية يعني ببساطة النظر إلى المشكلة بعين واحدة ولا يعبر عن الصورة الحقيقية للحالة .

لقد تعرض الشعب الفلسطيني لخسائر كبيرة في الأرواح وفي مصالحه وفي مقدراته الكامنة على تحقيق نضاله المشروع الذي اعترف به الأمم المتحدة وأيدته بقراراتها . ولعل السيد شمعون يذكر

UN LIBRARY

AUG 30 1967

UN/SA COLLECTION

A/31/150 *

A/31/179 (١)

معني تلك الدورة التاريخية للجمعية العامة التي عقدت في عام ١٩٧٤ عند ما تحدث كل من السيد سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية اللبنانية ، والسيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امام المجتمع الدولي مكللين بذلك الاعتراف الدولي بالحقوقي غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ونضاله المشروع .

وحقيقة الأمر هي ان ما يجري في لبنان موجه ضد لبنان والشعب الفلسطيني معاً ، وان الضرر الذي لحق ببلدنا لحق كذلك بالفلسطينيين .

ولهذا السبب فان الدعم الذي يقدمه اللبنانيون الى الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل تحقيق امانيه القومية هو احد العناصر الاساسية للسياسة القومية للبنان وهو في الوقت ذاته ضرورة تخدم مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

٢ - ان القول بأن الثورة الفلسطينية هي الطرف الرئيسي في تنفيذ مؤامرة ضد لبنان هو مسألة تفسير شخصي . فنحن نعتقد ان عدداً من الاطراف يلعب دوراً رئيسياً في الصراع . ولو افترضنا من قبيل المناقشة ان الفلسطينيين يتحملون المسؤولية ، فانها لا يمكن ان تكون مسؤوليتهم بمفردهم . ولعل مسؤوليتنا نحن كلبنانيين اكبر من ذلك بكثير لأن لبنان الذي يجري تدويره هو لبناننا .

٣ - صحيح ان الفلسطينيين جاءوا الى لبنان بعد ان طردتهم اسرائيل في عام ١٩٤٨ واستقروا في مخيمات . غير انهم تعرضوا منذ ذلك الحين لكافة انواع الخوف والشقاق والعدوان على يد اسرائيل . فالهجمات الوحشية التي ارتكبتها الاسرائيليون ضد مخيمات اللاجئين تسببت في وقوع آلاف من الضحايا ، ولعل الشكاوى العديدة التي قدمها لبنان ضد اسرائيل الى مجلس الامن ما زالت ماثلة في اذهان اعضاء الامم المتحدة . ونتيجة لهذه الهجمات شعر الفلسطينيون من باب الدفاع عن النفس ، بالحاجة الى التسلح ، وادى هذا الى عقد اتفاقات بينهم وبين السلطة اللبنانية .

٤ - ان الاتفاق بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٩ ينظم الوجود الفلسطيني المسلح على الارض اللبنانية وافرّ هذا الاتفاق كذلك مجلس النواب اللبناني . غير ان بعض الاطراف اللبنانية التي تنتقد التجاوزات التي يرتكبها بعض الفلسطينيين فيما يتعلق بالاتفاق لا تعترف هي نفسها به . ويلاحظ ان بعض التجاوزات تقع بين حين وآخر لأن مفهوم الثورة يختلف عن مفهوم الدولة . وعلى اي حال ، فان حل هذه المشكلة لا يمكن الوصول اليه عن طريق العنف والقتال لأن ذلك مدمر للجميع ، كما اثبتت هذه الازمة ، ولكن عن طريق الحوار والثقة المتبادلة .

٥ - ان الخلافات بين اللبنانيين ووجود اطراف متصارعة شتى في الساحة اللبنانية امر معروف لدى الجميع ويعود لأسباب سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وهو بالتأكيد ليس من صنع الفلسطينيين بمفردهم كما يدعي البعض .

٦ - ان المسؤولية عن الازمة اللبنانية التي قوضت اساس الدولة ومؤسساتها تقع على عاتق جميع الاطراف المتصارعة في الساحة اللبنانية ، واذا توصلت هذه الاطراف الى اتفاق فان الازمة ستنتهي وسيصبح بالا مكان عندئذ تحقيق تفاهم مع الفلسطينيين لتنفيذ الاتفاق المعقود معهم . ولم هذا السبب فان من مصلحة السلم في لبنان ان توحيد كافة الاطراف جهودها لا زالة الخلافات فيما بينها عن طريق الحوار .

٧ - اننا لا نصدق الزعم القائل ان الفلسطينيين يفكرون في جعل لبنان وطناً لهم بدلا من فلسطين . فقد بذل الشعب الفلسطيني تضحيات كبيرة في سبيل قضيته النبيلة العادلة ومن اجل العودة الى وطنه . وقد وجدت ثورته طريقها الى ضمائر كافة الشعوب الحرة في العالم ونالت تأييدها الكامل . ولن يستبدل الفلسطينيون ابدا فلسطين بأى وطن آخر ولا يمكن لأحد ان يعنى النفس بهذه الفكرة سوى اسرائيل بالطبع .

٨ - ومازلت مقتنعا بأن نظر الأمم المتحدة في المشكلة اللبنانية سيفضي الى تصعيد الخلافات بين اللبنانيين وسيحبط جهود السلم العربية ، ولا سيما في الوقت الذي يحاول فيه المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية تحقيق وقف اطلاق النار بينما تجرى الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربي بقصد ايجاد سلم دائم في لبنان . وتقتضي مصلحة السلم في لبنان خلق جو مناسب لضم ان نجاح هذه الجهود .

وفي الختام نقول انه ليس من مصلحة اى انسان في العالم ان يزيد الازمة اللبنانية تعقيدا . وارجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة .

رشيد كرامي
رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية
